الشيخ العباس احمد بن خالد الناصري ،
كتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى ،
مج ، ج ، ص ، 1954 ، الدار البيضاء

Yahya b. Umar

الحجة ، وأنذ
بركة الله ،
المرابطين فانهز ... ر ... كثير . وأسلم الباقون اسلاما جديدا ، وحسنت حالهم ، وأدوا ما يلزمهم من كل ما فرض الله عليهم ، وكملن ذلك في صفر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ثم سار الى قبيلة لمتونة فنزل عليها وقاتلهم حتى أظهره الله عليهم ، وأذعنوا الى الطاعة ، وبايعوه على اقامة الكتاب والسنة .

ثم سار الى قبيلة مسوفة فقاتلهم حتى أذعنوا له ، وبايعوه على ما بايعته لمتونة وكدالة .

فلما رأى ذلك سائر صنهاجة سارعوا الى التوبة والمبايعة ، وأقروا له بالسمع والطاعة . فكان كل من أتاه تائبا منهم يطهره بأن يضربه مائة سوط ثم يعلمه القرآن وشرائع الاسلام ، وكان يأمرهم بالصلاة والزكاة وأداء العشر ، واتخذ لذلك بيت مال يجمع فيه ما يرفع اليه من ذلك .

ثم أخذ في اشتراء السلاح واركاب الجيوش من ذلك المال ، وجعل يغزوا القبائل حتى ملك جميع بلاد الصحراء وذلل قبائلها .

ثم جمع أسلاب القتلى في تلك المغازى وجعلها فيئا للمرابطين وبعث بمال دثر مما اجتمع لديه من الزكوات والاعشار والاخماس الى طلبة العلم ببلاد المصامدة ، فاشتهر أمره في جميع بلاد الصحراء وما والاها ، من بلاد السودان وبلاد القبلة وبلاد المصامدة وسائر أقطار المغرب ، وأنه قام رجل بكدالة يدعوا الى الله تعالى والى الصراط المستقيم ويحكم بما أنزل الله ، وأنه متواضع زاهد في الدنيا ، وطار له ذكر في العالم ، وتمكن ناموسه من القلوب وأحبته الناس .

ثم توفى يحيى بن ابراهيم الكدالى على اثر ذلك ، وحكى ابن خلدون أن وفاة يحيى بن ابراهيم كانت قبل اعتزال عبد الله بن ياسين وأصحابه في الجزيرة . والله أعلم .

الخبر عن رياسة يحيى بن عمر بن تكلاكين اللمتونى

لما توفى يحيى بن ابراهيم الكدالى عزم عبد الله بن ياسين على رجل يقوم بأمر المرابطين في حربهم وجهادهم لعدوهم .

وكانت قبيلة لمتونة من بين قبائل صنهاجة أكثر طاعة لله تعالى وصلاحا ، فكان عبد الله بن ياسين يكرمهم ويقدمهم على غيرهم ، وذا أراده الله تعالى من ظهور أمرهم وتملكهم على الخلق ، فجمع عبد الله ياسين رؤوس القبائل من صنهاجة وولى عليهم يحيى بن عمر اللمتونى وعبد الله بن ياسين هو الامير على الحقيقة لانه هو الذى يأمر وينهى ويمتع ، وعن رأيه يصدرون ـ فكان يحيى بن عمر يتولى النظر في الحرب وعبد الله بن ياسين ينظر في أمر الدين وأحكام الشرع و الزكوات والاعشار .

وكان يحيى شديد الانقياد لعبد الله بن ياسين ، واقفا عند أمره فمن حسن طاعته له انه قال له يوما : « قد وجب عليك أدب » يحيى : « فيماذا ياسيدى ؟ » قال : « لا أعرفك به حتى آخذه منه » فكشف له يحيى عن بشرته فضربه عشرين سوطا ! ثم قال له : ضربتك لانك باشرت القتال ! واصطليت بنار الحرب بنفسك ! وذلك منك ! فان الامير لا يقاتل ، وانما يقف ويحرض الناس ، ويقوى نفوسهم فان حياة الجند بحياة أميره ، وهلاكه بهلاكه . »

واستقام الامر ليحيى بن عمر ، وملك جميع بلاد الصحراء ، بلاد السودان ففتح كثيرا منها ، وكان من أهل الزهد والدين والصلا

donner cette interprétation, en attribuant au nom Murābiṭūn le sens qu'il avait au XIV[e] siècle, alors qu'Ibn Yāsīn, d'après Ibn ʿIḏārī, l'entendait dans son sens initial de lien ou d'attachement à la cause, conformément aux liens d'adhésion et de fidélité qu'ils manifestèrent au cours de cette bataille.

Quelques auteurs modernes ont suggéré de rattacher la dénomination de Murābiṭūn au fait qu'al-Waǧǧāǧ, suivant al-Tādilī, possédait une école malikite, appelée : dār-al-Murābiṭūn (Tašawwuf, 66). Cette interprétation serait déjà beaucoup moins farfelue que le rattachement à un hypothétique ribāṭ ; Il est d'autre part frappant de remarquer qu'al-Bakrī, contemporain des événements, ne dit mot de ce ribāṭ (forteresse-monastère) ; ce silence nous renforce dans l'idée qu'il s'agit d'une mauvaise interprétation d'Ibn Abī Zarʿ.

Vincent LAGHARDÈRE
LES ALMORAVIDES
Jusqu'au Règne de Yūsuf b. Tāšfīn
(1039-1106), Paris, s. 61-77. DN: 25530

02 MAYIS 1994

CHAPITRE III

DEUXIÈME PHASE

LA NAISSANCE D'UNE DYNASTIE : UN IMÂM ET UN CHEF MILITAIRE

I. ʿABD ALLAH B. YĀSĪN ET YAḤYĀ B. ʿUMAR OU L'EXPANSION DES LAMṬŪNA

a) Conquête du Darʿa et de Siǧilmāssa

Jusqu'à cette époque, les deux grands groupes Ṣanhāǧa du Maġrib al-Aqṣā : celui du sud, composé des tribus Lamṭūna, Ǧuddāla, Massūfa, Banū Wārit, Lamṭa et leurs alliés, et celui du nord, appelé groupe Maṣmūda, vivaient opprimés entre les Zanāta dominant dans le nord et les Soudanais au sud. ʿAbd Allah b. Yāsīn entreprit de briser cet encerclement et d'ouvrir les chemins de l'expansion aux Murābiṭūn.

En 446 h/1054, connaissant l'énorme contraste qui séparait la vie dans le Sahara des richesses et de la civilisation du Maġrib, et surtout d'al-Andalus où il avait vécu, ʿAbd Allah b. Yāsīn se décida à lancer ses adeptes vers le nord[1]. Confiant en l'adhésion inconditionnelle qu'ils lui avaient déjà témoignée, et sûr de leur valeur, il leur dit :

« Vous avez combattu et fait triompher la religion de Muḥammad. Vous avez conquis ce qui se trouvait devant vous, vous conquerrez ce qui est derrière vous. » (Bayān Al, 50)

1. *Bakrī*, 167/315 ; *Bayān* III, 243 ; *Bayān Al*, 50 ; *Ḥulal*, 31 ; *Berbères*, II, 69-71 ; *Qirṭās*, 242-245 ; *Kāmil*, IX, 618-620 ; *Mafāḫir*, 52 ; *Almoravides*, 65-71. Nous avons retenu la date fournie par al-Bakrī.
Al-Bakrī : *Description*, p. 315 : 446 h/1054-5.
Ibn al-Atīr : *Kamil* IX, pp. 618-620 : 448 et 450 h/1058-9.
Ibn ʿIḏārī : *Bayān* III, p. 243 Bayān Almoravide p. 50 : 447 h/1055 et 446 h/1054-5.
Ibn Abī Zarʿ : *Rawḍ al-qirṭās*, p. 244 : 20 safar 447 h/21 mai.
Mafāḫir al-Barbar, p. 52 : après 400.
Ibn Ḫaldūn : *Berbères* II, p. 70 : 445 h/1053-4.

Yahya b. Ömer

ي

٣٧٩ - يحيى بن عمر، (٢٨٩هـ / ٩٠٢م)

(معجم المؤلفين ٢١٧/١٣)

أحكام السوق

نشره: حسن حسني عبد الوهاب

ط ١، ١٤٣ ص

(الشركة التونسية للتوزيع، تونس ١٩٧٥)

Yahya b. Ömer

B-TOPALOĞLU

Watt, İslam düş. tes. devri, 204

المغني

يحيى بن عمر

Yahya b. Ömer

297.47
KAD.ım

10/2, 184

YAHYA B. ÖMER EL-ENDELUSÎ İTM

İbn Abdilberr, el-Kafi, 262

Yahya b. Omer

المكتبة الأندلسية
٢٤

البيان المغرب

في اخبار الأندلس والمغرب

لابن عذاري المراكشي

rkiye Diyanet Vakfı
slâm Araştırmaları Merkezi
5303-4
No. : 964
IZA.B

الجزء الرابع

تحقيق ومراجعة

الدكتور احسان عباس

دار الثقافة
بيروت – لبنان

الطبعة الثالثة
١٩٨٣

بعض اخبار الامير أبي زكرياء يحيى بن عمر امير اللمتونيين
وسبب تسميتهم بالمرابطين وخروجهم من
الصحراء الى سجلماسة ودرعة

كان هذا ابو زكرياء منقاداً في جميع اموره لامامة عبدالله بن ياسين فقدمه بعسكره وعبدالله في مقدمته وهو في الحقيقة الامير الذي يأمر وينهى . وكان يلي لمتونة جبل فيه قبايل من البربر على غير دين الاسلام ، فدعاهم عبدالله بن ياسين الى الدين فامتنعوا له ، فأمر يحيى بن عمر بغزوهم فغزاهم لمتونة ، وسبوهم وقسموا سبيهم بينهم وأخذ اميرهم خمسهم وهو أول خمس قسمه اللمتونيون في صحرائهم ، وكان قد فقد في ذلك الوقت من عسكرهم اكثر من نصف عددهم ، وكان امامهم عبد الله بن ياسين يصبرهم الى ان ظهروا باعدائهم ، فسماهم عبد الله بالمرابطين ، وسمى اميرهم يحيى بن عمر « أمير الحق » : ووقفت على كتاب قديم ... لما بعث الفقيه ابو محمد عبد الله بن ياسين لاهل هذا الجبل الموالي لبلاد لمتونة يدعوهم للدخول في الاسلام وشريعة محمد – عليه السلام – وان يؤدوا ما فرض الله عليهم من الزكاة فاستنعوا وقتلوا رسله فأمر لمتونة بغزوهم فخرج اليهم وصمد عليهم الجبل وقاتلهم ثلاثة ايام قتالاً ... مات من لمتونة فيه عدد كثير ، وصبر الفريقان صبراً عظيماً ؛ فلما كان في اليوم الرابع جمع عبد الله بن ياسين اصحابه لمتونة وقال لهم « اذا احتسبنا انفسنا في حق الله وسنة نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – واراكم قد أعياكم حرب هؤلاء المشركين ولم يأمرنا الله ان نتركهم اذ ... فاستعينوا بالله ربكم ينصركم عليهم ، فخرجت لمتونة في اليوم الرابع وكان ... اسبغ ، وعزم على الحرب فحمي الوطيس بين الفريقين ، واشتدت الحرب الى ان انهزم اعداؤهم وقتلوهم قتلاً ذريعاً وسلبوا اموالهم وسبوا نساءهم وابناءهم ..

وعادوا الى بلادهم فأمرهم امامهم عبد الله بن ياسين باعطاء الخمس لاميرهم يحيى بن عمر ... واخذوه .

ولما ظهر لعبد الله بن ياسين استقامة لمتونة وجِدُّهم واجتهادهم ، أراد ان يظهرهم ويملكهم بلاد المغرب ، فقال لهم : « انكم قد غزوتم ونصرتم دين محمد – صلى الله عليه وسلم – وقد فتحتم ما كان امامكم وستفتحون – ان شاء الله – ما وراءكم » فامرهم بالخروج من الصحراء إلى سجلماسة ودرعة واهلها يومئذ تحت طاعة زناتة المغراويين واميرهم مسعود بن وانودين (١) وذلك بعد ما خاطبوهم فلم يجيبوهم الى ما طلبوا منهم فغزوهم في جيش كثيف واكثرهم على النجب (٢) ركباناً ومنهم رجالاً وفرساناً فقاتلهم لمتونة الى ان غلبوهم فطلبوا العفو منهم وادخلوهم سجلماسة فقيل انهم قتلوا مسعود ابن وانودين اميرهم وقيل بل فرّ امامهم واقام بها الامير يحيى بن عمر مدة اشهر مع اخوانه اللمتونيين .

ثم تخلف جماعة منهم ورحل منها مع اخوانه الى الصحراء لاجل جدالة اعدائهم ، وبعد ذلك زحفت زناته المغراويون على سجلماسة فدخلوها وقتلوا من كان بها من اللمتونيين في المسجد الجامع ، فقيل ان ذلك كان في السنة ست واربعين واربعمائة وقيل في سنة ثمان واربعين .

ثم بعد ذلك ندم اهل سجلماسة على ما فعل مع لمتونة وتواترت رسلهم على عبد الله بن ياسين يذكرون ان زناتة المغراويين [زحفوا اليهم] (٣) وانهم هم الذين فعلوا ما فعلوا وقتلوا من قتلوا وطلبوا الوصول اليهم والقدوم ... عليهم ليأخذوا ثأرهم منهم فندب عبد الله بن ياسين اللمتونيين وغيرهم [إلى غزو زناتة ثانية] (٣) فخالفه قبايل جدالة وذهبوا الى الساحل ، فأمر عبد الله

(١) في الحلل : مسعود بن وانود بن خزرون ؛ وما هنا موافق لما عند البكري .
(٢) البكري : في جيش عدته ثلاثون الف جمل سرج .
(٣) التتمة من البكري .

نهاية الأرب

في

فنون الأدب

Yahya b. Ömer 75-78

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

٦٧٧ - ٧٣٣ هـ

...rkiye Diyanet ...
...
...

الجزء الخامس والعشرون

تحقيق

محمد جابر عبد العال الحسيني

مراجعة

الدكتور عبد العزيز الأهواني

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

أخرج العمّال عن الكوفة ، فلقيه عبد الله بن محمود السرخسي فيمن ... ، فضربه يحيى على وجهه ضربة أثخنه بها ، فانهزم عبد الله ، وأخذ ... سحاب يحيى ما كان معهم من الدوابّ والمال ، وخرج يحيى إلى سواد ... كوفة ، وتبعه جماعة من الزيدية وغيرهم إلى ظهر واسط ، وأقام ... لبستان فكثر جمعه ، فوجّه محمد بن عبد الله إلى محاربته الحسين[1] بن ... سماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب في جمع من أهل النجدة والقوّة ، ... سار إليه ونزل في مقابلته ولم يقدم عليه ، وسار يحيى والحسين ... أثره حتى نزل الكوفة ، ولقيه عبد الرحمن بن الخطاب المعروف ... جه الفلّس قبل دخولها ، فقاتلة فانهزم عبد الرحمن إلى ناحية شاهي ... فاه الحسين بها ، واجتمعت الزيدية إلى يحيى بن عمر ، ودعا ... لكوفة إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، واجتمع الناس ... يه ، وتولّاه العامّة من أهل بغداد ، ولا يُعلم أنّهم تولوا أحدا من أهل ... ته سواه ، وبايعه جماعة من أهل الكوفة ممّن له تدبير وبصيرة في ... شيعهم ، ودخل فيهم أخلاط لا ديانة لهم ، وأقام الحسين بشاهي ... راح واستراح ، واتصلت به الأمداد ، ويحيى بالكوفة يعدّ الرجال ... صلح السلاح ، فأشار عليه جماعة من الزيدية ممّن لا علم لهم بالحرب ... اجلّه الحسين بن إسماعيل ، وألحّوا عليه فزحف إليه في ليلة الإثنين ... لاث عشره ليلة خلت من شهر رجب من السنة ، ومعهم الهيضم ... جلي وغيره ، ورجاله من أسفل الكوفة ليس لهم علم بالحرب

(١) في المخطوطات : الحسين بن إبراهم بن الحسين بن مصعب والتصويب عن الكامل حـ ٧ ص ٨٣ ... ثبت المخطوطات الاسم صحيحاً بعد ذلك وذكره الطبري حـ ١٣ ص ١٥١٨ : الحسن بن إسماعيل ... إبراهم بن مصعب .

ولا شجاعة ، وأسروا ليلتهم وصبّحوا حسينا وهو مستريح ، فثاروا بهم في الغلس ، فركب أصحاب الحسين وحملوا عليهم فانهزموا ، ووضعوا فيهم السيف وأسروا منهم ، فكان أوّل من أسر الهيضم العجلي ، وانكشف العسكر عن يحيى وعليه جوشن ، وقد تقطّر[1] به فرسه ، فوقف عليه ابن لخالد بن عمران يقال له خير[2] ، فلم يعرفه وظنّه من أهل خراسان لما رأى عليه الجوشن ، فأمر رجلا فنزل إليه وأخذ رأسه ، فعرفه رجل وسيّر الرأس إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، وادعى قتله غير واحد ، فبعث محمد الرأس إلى المستعين ، فنصب بسامرّا ثم حطّ وسيّر إلى بغداد لينصب بها ؛ فلم يقدر محمد بن طاهر على ذلك لكثرة من اجتمع من الناس ، فلم ينصبه وخاف أن يأخذوه ، فجعله في صندوق في بيت السلاح ، ووجّه الحسين بن إسماعيل رؤوس من قتل ومن أسر إلى بغداد فحبسوا بها ، وكتب محمد بن عبد الله فيهم فأمر بتخليتهم ودفن الرؤوس .

قال : ولما ورد الخبر بقتل يحيى على محمد بن عبد الله جلس ليهنّأ بذلك ، فدخل عليه داود بن الهيثم الجعفري فقال : أيها الأمير ، إنّك لتهنّأ بقتل رجل لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً لعزّى به ، فما ردّ محمد عليه شيئا ، وأكثر الشعراء المراثي في يحيى ، لما كان عليه من حسن السيرة والديانة ، فمن ذلك قول بعضهم :

بكت الخيل شجوها بعد يحيى ... وبكاه المهنّد المصقول

(١) تقطر به فرسه : ألقاه على قطره أي أحد جانبيه .

(٢) في ك : حسن ، وفي ا ، ت : حمزا والتصويب عن الكامل حـ ٧ ص ٨٤ والطبري حـ ١٣ ص ١٥٠ .

دور المرابطين في نشر الإسلام في غرب إفريقيا

515.430 هـ - 1038. 1121م

مع نشر وتحقيق رسائل أبي بكر بن العمري

Yahya b. Ömer

تأليف
الدكتورة عصمت عبد اللطيف دندش
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
بكلية الآداب بالرباط

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm
Sınıf No. : 961 DEN.D
80LL

دار الغرب الإسلامي

أبو بكر بن عمر وجهوده السياسية والعسكرية

هو الأمير أبو بكر بن عمر بن تلاكاكين بن ورتناطق[1] ، كان من أوائل المرابطين الذين صحبوا عبد الله بن ياسين إلى رباطه ، فقد كان أحد اثنين من قبيلة لمتونة ، وكان أخوه الأمير يحيىٰ بن عمر الثاني من القبيلة اللمتونية[2] ، فعاش في رباط ابن ياسين ، منفذاً لتعاليمه ، مطيعاً لأوامره ، يسري عليه ، ما يسري على الآخرين من أفراد الرباط[3] .

وقد شارك في الدعوة منذ بدايتها ، ففي الوقت الذي كان فيه الأمير يحيىٰ بن عمر يحارب قبائل جدالة في الجنوب ، لرفضها التعاون مع عبد الله بن ياسين في حرب سجلماسة ، كان الأمير أبو بكر بن عمر أميراً على درعة من قبل أخيه الأمير يحيىٰ بن عمر[4] ، واستطاع أن يكون جيشاً كبيراً من لمتونة ، ومسوفة ، ولمطة ، وترجة ، وانضمَّ بهذا الجيش إلى عبد الله بن

---

(1) ابن الخطيب ، القسم الثالث من أعمال الأعلام الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ص 231 ابن أبي زرع ، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ص 122 .

(2) ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر جـ 6 ص 374 .

(3) البكري ، المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب ص 169 . ابن أبي زرع ، المصدر السابق ص 125 ،

Norris, H.T. New evidence on the life of Abdalla b. Yassin. p.256.

(4) ابن عذاري ، البيان المغرب ، جـ 4 ص 15 .